

فتح القدير

وجملة 73 - { قالوا أتعجبين من أمر ا } مستأنفة جواب سؤال مقدر والاستفهام فيها للإنكار : أي كيف تعجبين من قضاء ا وقدره وهو لا يستحيل عليه شيء وإنما أنكروه عليها مع كون ما تعجبت منه من خوارق العادة لأنها من بيت النبوة ولا يخفى على مثلها أن هذا من مقدوراته سبحانه ولهذا قالوا : { رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت } أي الرحمة التي وسعت كل شيء والبركات وهي النمو والزيادة قيل الرحمة : النبوة والبركات : الأسباب من بني إسرائيل لما فيهم من الأنبياء وانتصاب أهل البيت على المدح أو الاختصاص وصرف الخطاب من صيغة الواحدة إلى الجمع لقصد التعميم { إنه حميد } أي يفعل موجبات حمده من عباده على سبيل الكثرة { مجيد } كثير الإحسان إلى عباده بما يفيضه عليهم من الخيرات والجملة تعليل لقوله : { رحمة ا وبركاته عليكم أهل البيت }